فـاعليـة برنامج مقترح قائم على النظرية التواصلية في تدريـس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير المنظومي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

The effectiveness of a suggested program based on communicative theory in teaching social studies to develop systemic thinking among primary school pupils

إعداد

عزالدين علي عبد المنعم محمد

Ezzeldine Ali Abdel Moneim Mohamed

Doi: 10.21608/ejev.2022.266556

استلام البحث ٢٥ / ٧ / ٢٠٢٢

قبول البحث ١٦ / ٨ / ٢٠٢٢

محمد، عزالدين علي عبد المنعم (٢٠٢٢). فـاعليـة برنامج مقترح قائم على النظرية التواصلية في تدريـس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير المنظومي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مج٦، ع(٢٤)، أكتوبر، ***المجلة العربية للتربية النوعية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب ، مصر، ١٣٩ – ١٧٠.

http://jasg.journals.ekb.eg

فـاعليـة برنـامج مقترح قائم على النظرية التواصلية في تدريـس الدراسات الاجتماعية لتنمية مـهارات التفكير المنظومي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى قياس فـاعليـة برنـامج مقترح قائم على النظرية التواصلية في تدريـس الدراسات الاجتماعية لتنمية التفكير المنظومي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وتكونت العينة من (٣٣) تلميذًا بالصف السادس الابتدائي، ولتحقيق هدف البحث تم إعداد اختبار في مهارات التفكير المنظومي وبرنامج مقترح قائم على النظرية التواصلية في تدريس الدراسات الاجتماعية، وتم استخدام تصميم المجموعة الواحدة ذات القياسين القبلي والبعدي، وتوصل الباحث إلي نتائج مؤداها وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين مُتوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في القياس القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير المنظومي ككل، وأبعاده، لصالح القياس البعدي، كما كانت نسبة الكسب المعدل لـ "بليك" مقبولة بصفة عامة كما جاءت نسبة حجم التأثير أيضًا مرتفعة، مما يؤكد فاعلية البرنامج المقترح القائم على النظرية التواصلية في تدريس الدراسات الاجتماعية، وفي ضوء النتائج السابقة قد أوصى الباحث بضرورة استخدام النظرية التواصلية في تدريس الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية، وتدريب معلمي الدراسات الاجتماعية بمدارس المرحلة الابتدائية علي كيفية التدريس باستخدام النظرية التواصلية، وتنمية مهارات التفكير المنظومي، وذلك من خلال عقد دورات تدريبية للمعلمين.

الكلمات المفتاحية: النظرية التواصلية – تدريس الدراسات الاجتماعية - مهارات التفكير المنظومي – المرحلة الابتدائية.

Abstract:

The aim of the current research is to measure the effectiveness of a proposed program based on communicative theory in teaching social studies to develop systemic thinking among sixth-grade students, and the sample consisted of (33) sixth-grade students. The communicative theory in the teaching of social studies, and the one-group design with two measurements, tribal and remote, was used. , in favor of the dimensional application, and Blake's adjusted gain was generally accepted, and the effect size was also high, which confirms the effectiveness of the proposed program based on communicative theory in teaching social studies, and in light of the previous

results, the researcher recommended the need to use the communicative theory In teaching social studies at the primary stage, and training social studies teachers in primary schools on how to teach with Using the communicative theory, and develop systemic thinking by holding training courses for teachers.
Keywords: communicative theory - teaching social studies - systemic thinking skills - the primary stage.

مقدمة

يعد التفكير سمة الإنسان الأصيلة التي من خلالها عمر الأرض، وتميز عن سائر المخلوقات، مستخدمًا في ذلك مهاراته في التعلم، والأصل في أي عملية تعليمية هي أن تدعم التفكير؛ ليصبح سلوكًا وأسلوب حياة، وبهذا فإن المتعلم لم يعد بنكًا للمعلومات، بل أصبح يمارس وظيفته الحقيقية وهي التفكير لمواجهة التحديات ولبناء مستقبل أفضل (أكرم فراونة، ٢٠١٨، ١٩٧).

وتأتي تنمية مهارات التفكير على قمة أهداف تدريس الدراسات الاجتماعية في المراحل الدراسية المختلفة؛ لاتفاقه مع طبيعتها القائمة على الإدراك والتحليل العميق للظواهر وربطها ببيئتها(محمود أحمد، ٢٠١٢، ١٢١).

وإذا كانت القدرة على التفكير بصفة عامة من أهداف تدريس مقرر الدراسات الاجتماعية؛ فإن القدرة على التفكير المنظومي لا تمثل خروجًا عن تحقيق هذا الهدف، وخاصة أن التفكير المنظومي أحد أنواع التفكير التي تحظى باهتمام في الفترة الأخيرة؛ لما يتسم به من خصائص ومهارات تتناسب مع المجتمع العالمي المتغير، ويمكن حصر أربع مهارات أساسية للتفكير المنظومي يمكن تنميتها من خلال مناهج الدراسات الاجتماعية وهي مهارة تفسير الأحداث الجغرافية والتاريخية ومهارات التحليل والتركيب والتقويم (لبنى نبيل، ٢٠١٤، ١٠٤-١١٢).

وترجع أهمية التفكير المنظومي كما يرى كلٌ من عبدالواحد الكبيسي (٢٠٠٩، ٨٦-٨٧)، وسعد زاير، وفارس حسن (٢٠١٤، ٢٩٣)، إلى أنه وسيلة تساعد على توسيع آفاق التفكير ورؤية العالم بصورة أشمل، وتحديد وفهم المسببات الحقيقية للأحداث التي تقع من حولنا والتعامل معها بطريقة فعالة وإسهامه في وضع الخطط وتحليل الأنظمة، وحل المشكلات المعقدة، كما يحسن من تعلم الفرد عن طريق مساعدته على التركيز على النظام بشكل كلي وتشجيعه على دراسة العلاقة بين الإنسان وبيئته، وتنمية القدرة لديه على إعادة تحليل الموقف التعليمي وإعادة تركيب مكوناته بمرونة، فضلاً عن الرؤية المستقبلية الشاملة لموضوع ما دون أن يفقد جزئياته.

وتعلم التفكير المنظومي يساعد على رؤية الروابط بين الأشياء؛ أي كيف يرتبط هذا بذاك، وكذلك على إدراك أنه قد يكون هناك نتائج لأفعالنا والتي لم تكن متوقعة، بالإضافة إلى أنه يكشف عن الأسباب الأساسية والجوانب الخفية لأفعالنا والتي لا يتم إدراكها في الاحيان الطبيعية، فعادة ما يتم تنفيذ الحلول لمعالجة أعراض المشكلات بدلاً من أسبابها الأساسية والذي يؤدي إلى مزيد من المشكلات غير المتوقعة؛ لذلك عندما يمارس التلاميذ التفكير المنظومي فإنهم يكتشفون أن المنظومات ترتبط ببعضها البعض، مثلاً اقتصاديات الزراعة ترتبط باقتصاديات الصناعة .MC) (Namara., 2006, 405، و(وسام علي، ٢٠١٦، ٦٧٠).

هذا وتؤكد العديد من الدراسات والبحوث على أهمية تنمية مهارات التفكير المنظومي في الدراسات الاجتماعية، ومن هذه الدراسات والبحوث: دراسة أمل القحطاني (٢٠١٣)، ودراسة حنان حسن (٢٠١٤)، ودراسة إيناس دياب (٢٠١٥)، ودراسة هالة يوسف (٢٠١٥)، ودراسة وسام علي (٢٠١٦).

وعلى الرغم من أهمية الدراسات الاجتماعية كمادة دراسية إلا أنه مازال يشعر المتعلمين بصعوبتها، وبالتالي لا يقبلون على دراستها، والواقع أن كل ما يشعر به المتعلم من صعوبات في أثناء دراستها لا يرجع إلى صعوبة المادة في ذاتها بل يرجع إلى الأسلوب التقليدي في تدريسها، فمازالت الطرق التقليدية كالإلقاء، والمحاضرة هي الطرق المسيطرة على دراستها وأسلوب تنظيم محتواها بهدف تزويد التلاميذ بالحقائق والمعلومات دون النظر إلى بقية الجوانب الأخرى الوجدانية والمهارية أو المستويات العليا للجانب المعرفي (عادل النجدي وآخرون، ٢٠١٦، ٢٢١-٢٢٢).

لذلك فنحن اليوم في أمس الحاجة – أكثر من قبل – إلى أساليب تدريس تمدنا بأفاق تعليمية واسعة ومتنوعة ومتقدمة تساعد المتعلمين على إثراء معلوماتهم وتنمية عملياتهم العقلية وتسخير هذه العمليات لتطوير الأساليب التدريسية، لتتوافق مع متطلباتهم وحاجاتهم فكلما مر المتعلم بخبرات جديدة كلما زادت قدرته على تعديل الخبرات السابقة وإعادة تصنيفها وتنظيمها، فيزداد فهمًا للمعاني التي توصل إليها حتى يصل إلى تكوين التعميمات التي تساعده على إتمام عملية التعلم (سنان علي وآخرون، ٢٠١٧، ٢٣).

ويعد الربط بين التقنيات التربوية وعمليات التعليم والتعلم له أثر كبير على تنمية مهارات التفكير المنظومي في مجال تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية حيث تكسب المتعلمين مهارات التفكير التي تؤهلهم لمواجهة واقتحام المشكلات اليومية والمقدرة على حلها (عماد حافظ، ٢٠١٥، ١٤٨).

وتعتبر النظرية التواصلية أحد نظريات التعلم التي ظهرت لتفسير عمليات التعلم التي تتم عبر الشبكات باستخدام أدوات وتكنولوجيا الحاسب والإنترنت التعليمي وتسعى إلى توضيح طريقه حدوث التعلم في البيئات الإلكترونية المرتبة وكيفية تأثره

بالمتغيرات الاجتماعية الجديدة وكيفية تدعيمه بواسطة التكنولوجيات الجديدة (أحمد عبدالمجيد، وعبدالله محمد، ٢٠١١، ١٠).

ويضيف ناصر عبدالحميد (٢٠١٢، ١٠٢-١٠٣) إلى أن النظرية التواصلية نظرية حديثة لتفسير عملية التعلم في ظل العالم الرقمي، وتنطلق من أن التعلم يمثل عملية إدراك وبناء الترابطات المختلفة من خلال البيانات والمعلومات المقدمة ومن كون البيئة التعليمية تمثل شبكة تعليمية يستطيع من خلالها المتعلم ممارسة أنشطة التعلم الذاتي والتعاوني لاكتشاف نواحي تميزه في الجوانب الأكاديمية وبناء قدراته.

ويؤكد محمد عطيه (٢٠١٢، ٢) أن النظرية التواصلية تركز على تعليم المتعلمين كيف يبحثون عن المعلومات ويحللونها وينقحونها ويركبونها للوصول إلى المعرفة لذلك فهي من الاتجاهات التي تركز على التعلم المتمركز حول المتعلم حيث يركز على الأنشطة التعليمية التي يقوم بها المتعلمون من خلال العمل الجماعي والمناقشة بين المتعلمين ويكون دور المعلم ميسرًا وموجهًا لعملية التعلم وليس ملقنًا.

ويؤدي توظيف النظرية التواصلية في عملية التعلم إلى التغلب على العديد من الصعوبات التي تواجه التعلم التقليدي وتحقيق العديد من النواتج المرغوب فيها، حيث يشير ناصر عبد الحميد (٢٠١٢، ١٠٤) إلى أن توظيف النظرية التواصلية يساعد في نقل المتعلم من حيز الصعوبات التي يعاني منها في الفصول التقليدية إلى حيز الفضاء الرقمي الذي يتيح له التعلم وفق اختياراته مستخدمًا رموزه ومفرداته الخاصة والتي تمكنه من استمرارية التعلم بعيدًا عن الفصول التقليدية.

ويذكر إبراهيم الفار (٢٠١٢، ٦٤٩-٦٥٧) أن النظرية التواصلية تمثل نظرية للتعلم تتوافق مع احتياجات القرن الحادي والعشرين وتأخذ بعين الاعتبار استخدام التكنولوجيا والشبكات الاجتماعية وتؤكد على التعلم الاجتماعي الذي يتم عبر التكنولوجيات الحديثة، وإتاحة الفرصة للمتعلمين للتفاعل والتواصل فيما بينهم أثناء عملية التعلم كما تؤكد على التعلم الرقمي عبر الشبكات واستخدام أدوات تكنولوجيا الحاسوب والإنترنت في التعلم، كما أن الجانب المهم في النظرية التواصلية هو عناصر التكنولوجيا المستخدمة وليست التكنولوجيا نفسها، بمعنى أن النظرية التواصلية تتطلب عناصر تكنولوجية تفاعلية.

وتتحدد مبادئ النظرية التواصلية كما ذكرها Siemens (2005) في:

- اكتساب المزيد من المعرفة أكثر أهمية مما هو معروف حاليًا.
- تعلم كيفية العثور على المعلومات أكثر أهمية من معرفة المعلومات.
- يمكن التعلم والمعرفة من تنوع الآراء.
- التعلم هو عملية الربط بين مصادر المعلومات المتخصصة.

ويشير خليفة علي وآخرون (٢٠١٩) إلى أنه في ضوء التدريس باستخدام النظرية التواصلية ينبغي القيام بالخطوات التالية:

- تحليل خصائص المتعلمين: ويتمثل ذلك في تحديد أساليب التعلم المفضلة لدى المتعلمين، وتحديد مهارات الاتصال لديهم، وكذا مهاراتهم في استخدام الشبكات، وقدراتهم في جمع المعلومات.
- تحليل المحتوى وتنظيمه: ويتمثل في توفير أدوات للمتعلمين للوصول إلى المعرفة بأنفسهم من خلال البحث في مصادر المعلومات الإلكترونية.
- صياغة الأهداف التعليمية: تؤكد أهداف التعلم على القدرات المعرفية والعملية، واتخاذ القرارات، وحل المشكلات، والوعي الذاتي، ومهارات الاتصال عبر الشبكات، ومهارات التفكير الناقد والإبداعي، ومراعاة التكامل بين الجانب المعرفي والانفعالي للمتعلم عند وضع أهداف التعلم وأنشطته، وممارساته، وأمثلته، وتدريباته، وأساليب التقويم.
- التفاعل في الموقف التعليمي: تتوفر تعليمات تحدد نطاق المشاركة المتوقع للطلاب ومستوياته. وضوح التفاعل باستخدام الأدوات التكنولوجية المناسبة، وتوفير الفرص للتلاميذ لإدارة المناقشات ونقد المعرفة، واتخاذ القرارات بشأن تعلمهم.
- استراتيجيات التعلم: استخدام مداخل مختلفة في التعلم، وتوظيف المهارات الشخصية للمتعلمين في نشاطات التعلم، وتضمين أنشطة وتدريبات تعتمد على المشاركة والتفاعل الاجتماعي بين التلاميذ والمعلمين باستخدام الشبكات.
- التقويم: مراعاة التكامل بين الجانب المعرفي والانفعالي للمتعلم عند وضع أساليب التقويم، ومهارات الاتصال عبر الشبكة.

ولما للنظرية التواصلية من أهمية كبيرة في عمليتي التعليم والتعلم فقد نشط العديد من الباحثين في إجراء البحوث والدراسات - للاستفادة من هذه النظرية - والتي منها: دراسة أحمد زارع (٢٠١٥)، ودراسة حشمت مهاود (٢٠١٥)، ودراسة عثمان القحطاني (٢٠١٥)، ودراسة دعاء سليمان (٢٠١٦)، ودراسة حشمت أحمد (٢٠١٧)، ودراسة سها أبو حمادة (٢٠١٧)، ودراسة أماني عبدالحميد وآخرون (٢٠١٩)، ودراسة خليفة علي وآخرون (٢٠١٩)، ودراسة سوزان سراج (٢٠١٩)، ودراسة كريم محمد (٢٠١٩)، ودراسة ريكان ترتيب وآخرون (٢٠٢٠)، وبالنظر إلى الدراسات والبحوث السابقة، يتأكد لنا أهمية استخدام النظرية التواصلية في عمليتي التعليم والتعلم حيث أثبتت فاعليتها في تدريس مختلف المواد الدراسية كالرياضيات والفيزياء والكيمياء والعلوم والجغرافيا؛ لذا يسعى الباحث إلى محاولة تجريبها في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية التفكير المنظومي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

مشكلة البحث

تبلورت مشكلة البحث الحالي في النقاط التالية:

١- أظهرت العديد من الدراسات والبحوث في مجال تنمية مهارات التفكير المنظومي، والتي منها دراسة عماد حافظ (٢٠١٥)، ودراسة وسام علي (٢٠١٦)، ودراسة إيناس إبراهيم (٢٠١٩)، تدني مهارات التفكير المنظومي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، كما أوصت بضرورة تضمين مهارات التفكير المنظومي بشكل قصدي في الأهداف العامة لمقررات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية، وتدريجها حسب كل مرحلة عمرية، وعقد دورات تدريبية لمعلمي الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير المنظومي مما يسهل تنميتها لدى تلاميذهم.

٢- وللتأكد من مشكلة البحث قام الباحث بتطبيق اختبار في التفكير المنظومي، يتكون من(٢٠) سؤالًا تضمن الأبعاد الأربعة وهي: مهارة تفسير العلاقات المنظومية، مهارة تحليل المنظومات، مهارة تركيب المنظومات، مهارة تقويم المنظومات، والذي أوضحت نتائجه ضعف في مستوى مهارات التفكير المنظومي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي حيث بلغ متوسط درجات عينة التجربة الاستطلاعية (٢٠%) من المجموع الكلي للاختبار، وبذلك تمثلت مشكلة البحث الحالي في ضعف مهارات التفكير المنظومي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، لذا يسعى البحث الحالي إلى تقصي فاعلية برنامج مقترح قائم على النظرية التواصلية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية التفكير المنظومي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

أسئلة البحث: سعى البحث الحالي للإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما مهارات التفكير المنظومي اللازم تنميتها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

٢- ما صورة برنامج مقترح قائم على النظرية التواصلية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير المنظومي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

٣- ما فاعلية برنامج مقترح قائم على النظرية التواصلية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير المنظومي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

أهداف البحث.

هدف البحث الحالي إلى: تقصي فاعلية برنامج مقترح قائم على النظرية التواصلية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير المنظومي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث الحالي إلى أنه:

١- يقدم نموذجًا إجرائيًا لكيفية استخدام النظرية التواصلية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض مهارات التفكير المنظومي، مما قد يسهم في استغلال طاقات التلاميذ في العملية التعليمية على نحو جيد.

٢- يقدم صورة لبرنامج مقترح قائم على النظرية التواصلية في تدريس الدراسات الاجتماعية، قد يفيد في تنمية بعض مهارات التفكير المنظومي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

٣- يشجع معلمي الدراسات الاجتماعية علي استخدام النظرية التواصلية في العملية التعليمية.

٤- يقدم قائمة بمهارات التفكير المنظومي اللازم تنميتها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، قد تفيد في تدعيم الجانب المهاري لديهم.

مصطلحات البحث

١- النظرية التواصلية: هي نظرية تربوية تهدف لاستخدام التقنيات الحديثة في مجال المعلومات والاتصالات لتيسير دراسة البرنامج المقترح في الدراسات الاجتماعية في إطار اجتماعي فعال قائم على التواصل والمشاركة والتفاعل بين المعلم والمتعلمين، والمتعلمين وبعضهم البعض باستخدام (بعض أدوات الجيل الثاني للويب٢.٠، التعليم الإلكتروني التشاركي).

٢- مهارات التفكير المنظومي: عملية عقلية تتمثل في قدرة تلميذ الصف السادس الابتدائي على تفسير وتحليل وتركيب وتقويم العلاقات بين المفاهيم المتضمنة بالبرنامج المقترح في الدراسات الاجتماعية القائم على النظرية التواصلية، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في اختبار مهارات التفكير المنظومي.

حدود البحث: التزم البحث الحالي بالحدود التالية:

١- حدود زمانية: الفصل الدراسي الثاني ٢٠٢١/٢٠٢٢م.

٢- حدود مكانية: إحدى مدارس إدارة كوم أمبو التعليمية بحافظة أسوان.

٣- حدود موضوعية: بعض مهارات التفكير المنظومي.

٤- حدود بشرية: مجموعة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

فروض البحث: حاول البحث الحالي اختبار مدى تحقق الفرض التالي:

يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير المنظومي لصالح القياس البعدي.

مواد البحث وأدواته: يقوم الباحث بإعداد المواد والأدوات التالية:

١- مواد البحث:

- قائمة ببعض مهارات التفكير المنظومي اللازم تنميتها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.
- البرنامج المقترح القائم على النظرية التواصلية.
- كتيب المعلم والمتعلم لتوضيح كيفية تدريس ودراسة البرنامج المقترح القائم على النظرية التواصلية.

٢- أدوات البحث:

- اختبار مهارات التفكير المنظومي.

منهج البحث

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي في إعداد الإطار النظري للبحث، ومواده، وأداته، وتحليل النتائج وتفسيرها، وتقديم التوصيات والمُقترحات، والمنهج التجريبي الذي لا يقتصر على مُجرد وصف الظواهر التي يتناولها البحث الحالي، وإنما يدرس مُتغيرات هذه الظاهرة، ويقوم علي أساس إجراء تغير مُتعمد وبشروط مُعينة في العوامل التي يُمكن أن تُؤثر في الظاهرة موضوع الدراسة وهي: مهارات التفكير المنظومي.

إجراءات البحث: للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة فرضه اتبع الباحث الخطوات التالية:

١- الاطلاع علي الأدب التربوي والبُحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بمُتغيرات البحث الحالي الإفادة منها في إعداد الإطار النظري وبناء مواد البحث.

٢- إعداد الإطار النظري للبحث، والذي يتضمن المحاور التالية: (النظرية التواصلية، والتفكير المنظومي ومهاراته).

٣- إعداد قائمة بمهارات التفكير المنظومي اللازم تنميتها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وعرضها علي مجموعة من المُحكمين لإقرارها، والتأكد من صحتها اللغوية والعلمية.

٤- بناء البرنامج المقترح وفقًا للنظرية التواصلية في تدريس الدراسات الاجتماعية، في ضوء طبيعة وهدف الدراسة، وعرضه علي مجموعة من المُحكمين للتأكد من صلاحيته اللغوية والعلمية، وصلاحيتها للتطبيق.

٥- إعداد كتيب المعلم والمتعلم، لتوضيح كيفية تدريس ودراسة البرنامج المقترح المعد وفقًا للنظرية التواصلية وعرضه على مجموعة من المُحكمين للتأكد من صلاحيته اللغوية والعلمية، وصلاحيته للتطبيق.

٦- إعداد اختبار مهارات التفكير المنظومي وفقًا للشروط المُتبعة لإعداد الاختبارات، وعرضه علي مجموعة من المُحكمين، وضبطه إحصائيًا والتأكد من صلاحيته اللغوية والعلمية، وصلاحيته للتطبيق.
٧- تطبيق اختبار مهارات التفكير المنظومي علي عينة استطلاعية للتأكد من صدقه، وثباته، وجاهزيته؛ للتطبيق علي عينة البحث.
٨- اختيار مجموعة البحث من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بإحدى مدارس إدارة كوم أمبو التعليمية بمحافظة أسوان.
٩- تطبيق اختبار مهارات التفكير المنظومي على التلاميذ مجموعة البحث قبليًا.
١٠- تدريس البرنامج المقترح في الدراسات الاجتماعية القائم على النظرية التواصلية.
١١- تطبيق اختبار مهارات التفكير المنظومي على التلاميذ مجموعة البحث بعديًا.
١٢- رصد النتائج، ومُعالجتها إحصائيًا، وتحليلها، وتفسيرها.
١٣- تقديم التوصيات والمُقترحات في ضوء نتائج البحث.

الإطار النظري للبحث:

أولًا: النظرية التواصلية وتعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية

أ- ماهية النظرية التواصلية

عرف إبراهيم الفار (٢٠١٢، ٦٤٩، ٦٥٠)، النظرية التواصلية بأنها "نظرية للتعلم في العصر الرقمي تؤكد على التعلم الرقمي الشبكي واستخدام التقنيات الحديثة في مجال المعلومات والاتصالات في تيسير وتسهيل عمليتي التعليم والتعلم والذي يتم في إطار اجتماعي".

كذلك عرف (Downes, S., 2012, 9) النظرية التواصلية بأنها "نظرية تربوية جديدة في العصر الرقمي تستخدم مفهوم الشبكة التي تتكون من عدة عقد تربط بينها وصلات، تمثل العقد المعلومات والبيانات على شبكة الإنترنت وهي إما نصية أو صوت أو صورة، أما الوصلات تمثل عملية التعلم ذاتها، وهي الجهد المبذول لربط هذه العقد مع بعضها لتشكيل شبكة من المعارف الشخصية وهذا المفهوم متوافق مع فكرة البرمجيات الاجتماعية المستخدمة في الويب كالمدونات والويكي والشبكات الاجتماعية كما أنها تحقق نظرية مركزية المتعلم وتقدم اتساقًا خاصًا مع المبادئ الواردة في خصائص "ويب ٢.٠".

هذا ويعرف البحث الحالي النظرية التواصلية بأنها "نظرية تربوية تهدف لاستخدام التقنيات الحديثة في مجال المعلومات والاتصالات لتسهيل دراسة البرنامج المقترح والمقرر على تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة الدراسات الاجتماعية بالفصل الدراسي الثاني – في إطار اجتماعي قائم على التواصل والمشاركة والتفاعل

بين المعلم والمتعلمين، والمتعلمين وبعضهم البعض باستخدام بعض أدوات الجيل الثاني للويب ٢.٠، وبعض استراتيجيات التعليم الإلكتروني التشاركي".

ب- أهمية النظرية التواصلية في تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية.

تعد النظرية التواصلية إحدى النظريات الحديثة في العصر الرقمي والتي تؤكد على أن التعلم يتم في إطار شبكة من المعارف الشخصية تسمح للمتعلمين بالتواصل فيما بينهم أثناء حدوث التعلم والذي يتم في إطار اجتماعي، وهذا ما يتفق مع أهداف تدريس الدراسات الاجتماعية، وطبيعتها كمادة دراسية تتناول دراسة العلاقات بين الإنسان وبيئته من حوله، وتنمية مهارات التفكير والقدرة على التقصي والبحث والذي يمكن أن يتحقق بصورة فعالة من خلال التعليم التشاركي الإلكتروني القائم على مبادئ النظرية التواصلية (Dorren, K., 2019, 107).

كما تساعد تطبيقات النظرية التواصلية المتعلم على اكتساب مفاهيم وحقائق الدراسات الاجتماعية والتي تمكنه من إصدار أحكام سليمة إزاء الأشخاص أو الأحداث، وفهم ظواهر المجتمع الذي يعيش فيه والصعوبات والمواقف التي يواجهها في حياته، والقدرة على تعرف المصادر المختلفة للصراعات داخل الوطن، والحساسية الاجتماعية والقدرة على السلوك الاجتماعي السليم، والقيام بالأنشطة المتنوعة الفردية والجماعية والتي تتماشى مع نموهم الدراسي، واكتساب المعرفة المتعلقة بالعلاقات بين الإنسان والبيئات الاجتماعية وفهم هذه العلاقات وإصدار أحكام قيمية متأنية حول نتائجها وبالتالي الإسهام في التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية (سها أبو حمادة، ٢٠١٧، ٩٧).

وأشار (أحمد زارع، ٢٠١٥، ٥٥٨)، إلى ضرورة تضمين النظرية التواصلية والتكنولوجية في عمليتي تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية وتوسيع مجال التطبيق حتى يتيح للمتعلمين فرص التفاعل المباشر مع الخبرات التعليمية الإلكترونية.

ويمكن القول أن توظيف النظرية التواصلية في عملية تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية إلى التغلب على الكثير من الصعوبات التي تواجه التعلم التقليدي وتحقيق العديد من النواتج المرغوبة، كما تساعد على نقل المتعلم من حيز الفضاء الرقمي الذي يتيح له التعلم وفق اختياراته مستخدمًا رموزه ومفرداته الخاصة والتي تمكن من استمرارية التعلم بعيدًا عن معوقات الفصول التقليدية، وخلق اتجاه إيجابي نحو المادة مع مراعاة خصائص وقدرات واحتياجات المتعلمين في القرن الحادي والعشرين.

ج- خصائص النظرية التواصلية في تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية.

أكد جورج سيمنز (Siemens, G., 2005, 79-89)، أن المعرفة في بيئة التعلم الإلكترونية التشاركية وفق النظرية التواصلية لديها العديد من الخصائص يمكن استعراضها فيما يلي:

- الوفرة والغزارة على شبكة التعلم.

- اليقين في الوقت الحاضر.
- سرعة التطور والتجدد كونها في بيئة ديناميكية ومتجاوبة وتكيفية.
- التدفق من خلال الوصلات في شبكة التعلم.
- لا مركزية وموزعة وفوضوية من خلال العديد من أدوات التعلم التشاركية.
- التنوع نتيجة اختلاف الآراء والمعلومات والخبرات.
- الاستقلالية حيث أنها تكون نتيجة للآراء والأفكار والخبرات المستقلة بالأفراد المتشاركين.
- الانفتاح نتيجة تعدد وصلات وقنوات التعلم.
- منظمة تنظيمًا غير رسمي.
- منظمة تنظيم ذاتي وموجه فرديًا.

كما حدد كلٌ من (Yanfa, W., & Yanaliu, G., 2022, 49)، بعض خصائص التعلم في ضوء النظرية التواصلية فيما يلي:

أ- يتضمن التعلم تعامل المتعلم مع كم ضخم من المعلومات المنتشرة عبر الشبكات، ولذلك يحتاج المتعلم إلى مهارات إدارة المعرفة من حيث التقويم والتصنيف والترتيب والاستخدام الأمثل.

ب- تحدث عملية التعلم في بيئات تفاعلية متغيرة ومتطورة باستمرار.

ج- تعد الشبكات الاجتماعية من الأدوات الهامة في تقويم فاعلية التعلم.

د- يتم توزيع المعرفة عبر شبكة من المصادر الإلكترونية المتنوعة.

د- دور المعلم والمتعلم خلال استخدام النظرية التواصلية في تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية.

يؤكد (Dorin, H., 2017, 334) على بعض الأدوار التي يجب أن يقوم بها معلم الدراسات الاجتماعية خلال تدريس الدراسات الاجتماعية باستخدام تطبيقات النظرية التواصلية، والتي منها:

١- تسهيل استخدام أدوات وبرمجيات التعلم المفتوحة، وهذا ينطبق مع البحث الحالي حيث يمكن للمعلم إتاحة الفرصة للتلاميذ من استخدام تطبيقات النظرية التواصلية كالفيس بوك، واليوتيوب، والمدونات والمنصات التعليمية في تعلم الدراسات الاجتماعية.

٢- التكامل بين محتوى أدوات وبرمجيات التعلم المفتوحة المصدر والمجانية والوسائط التعليمية في عمليتي التعليم والتعلم، وهذا ينطبق على التطبيقات المستخدمة في البرنامج الحالي للبحث من أجل عرض المحتوى التعليمي المقترح.

٣- مساعدة التلاميذ على فهم حقوق الملكية الفكرية، والتي تتحقق من خلال إعداد التلاميذ للبحوث والألبومات المصورة في الدراسات الاجتماعية مع ذكر المراجع والمواقع والمصادر الموثوقة التي تمت الاستعانة بها لتنفيذ تلك الأنشطة التفاعلية.
٤- تعزيز شبكات التعلم الشخصي للطلاب لتيسير التعلم التعاوني والدائم، ويتم ذلك في البحث الحالي من خلال التعزيز والتحفيز والتشجيع الذي يحصل عليه التلاميذ عند الإجابات الصحيحة على الأسئلة التي يتضمنها المحتوى المقترح للبرنامج.
٥- تصميم بيئات التعلم التي تتيح الفرصة أمام التلاميذ لممارسة التأمل والتفكير المنظومي بما يتضمنه من تفسير وتحليل وتقويم للأحداث التاريخية والجغرافية والرقمية.

كما ينبغي على المتعلم خلال تعلم الدراسات الاجتماعية باستخدام تطبيقات النظرية التواصلية التحلي بالسمات التالية:

- القدرة على التركيز في مهام التعلم حتى بالرغم من التعرض لبعض العوامل المشتتة.
- امتلاك القدرة على إدارة تدفق المعلومات واستخلاص العناصر الهامة منها.
- القدرة على الاتصال بالآخرين من خلال بناء شبكات شخصية للتعلم.
- القدرة على متابعة أحدث المعلومات والقدرة على التقويم الناقد للمعلومات وفحصها من حيث صدقها ودقتها.
- التعرف على الأنماط الخفية من المعنى وقبول عدم الوضوح أحيانًا.
- الثقة بالنفس والاستقلالية وتحمل المسئولية عن مشاركتهم في شبكات التعلم المختلفة (ريكان ترتيب، ٢٠٢٠، ٩١٠-٩١١).

ثانيًا: تدريس الدراسات الاجتماعية وتنمية مهارات التفكير المنظومي

أ- ماهية التفكير المنظومي.

لقد تعددت تعريفات التفكير المنظومي وفيما يلي عرض لبعض هذه التعريفات، حيث عرفه عبدالحميد اليعقوبي (٢٠١٠، ٨) بأنه ذلك النمط من التفكير الذي يمر بعدة مراحل تتمثل في تحليل الموقف التعليمي وتفكيكه إلى أجزاء ثم إدراك الروابط بين تلك الأجزاء إلى أن يتم إعادة تجميعها في صورة منسقة.

وعرفته دينا إسماعيل (٢٠١٢، ١٤٦) بأنه فرع معرفي لرؤية الكليات والعلاقات المتبادلة التي تشكل سلوك المنظومة، وتعلم كيف يتم بناء تلك العلاقات بطرق أكثر فاعلية من أجل فهم البنية الأساسية للمنظومة والمسؤولة عن توليد أنماط سلوكها فهو يمثل منظور جديد ولغة متخصصة ومجموعة من الأدوات التي يمكن استخدامها لمعالجة أكثر المشكلات تعقيدًا في الحياة اليومية والمهنية.

ويعرف الباحث مهارات التفكير المنظومي في البحث الحالي بأنها "عملية عقلية تتمثل في قدرة تلميذ الصف السادس الابتدائي على تفسير وتحليل وتركيب وتقويم العلاقات بين المنظومات خلال دراسة البرنامج المقترح القائم على النظرية التواصلية والمقرر على تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة الدراسات الاجتماعية بالفصل الدراسي الثاني، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في اختبار مهارات التفكير المنظومي المعد لهذا الغرض.

ب- أهمية تنمية مهارات التفكير المنظومي في الدراسات الاجتماعية.

أوضحت نيفين محمود (٢٠١٧، ١٩٧) أن تنمية مهارات التفكير المنظومي في الدراسات الاجتماعية تعمل على:

١- مساعدة المتعلم على وضع الخطط وتحليل الأنظمة.
٢- حل المشكلات الجغرافية والتاريخية المعقدة حيث يساعد الفرد على رؤية المشكلات بصورة كلية.
٣- تحسين تعلم الفرد وذلك عن طريق مساعدته في التركيز على النظام بشكل كلي وإمداده بالمهارات اللازمة.
٤- تشجيع المتعلم على دراسة العلاقة بين الإنسان والبيئة.
٥- مساعدة المتعلم على إعادة تحليل الموقف التعليمي وإعادة تركيب مكوناته بسهولة.
٦- تنمية قدرة المتعلم على الرؤية المستقبلية الشاملة لموضوع جغرافي أو تاريخي ما دون أن يفقد جزئياته.

وأكد عدد من الباحثين، ومنهم ريحاب عبد العزيز (٢٠٠٩، ٢٨٠)، وعبد الحميد اليعقوبي (٢٠١٠، ٤٠)، وأمل القحطاني (٢٠١٣، ١٠٧)، وزينب علي (٢٠١٦، ٦٤)، على أهمية تنمية مهارات التفكير المنظومي في الدراسات الاجتماعية، إذ أنه يسهم في تحقيق عدد من الأهداف والتي منها:

١- إدراك الصورة الكلية لمحتوى الدراسات الاجتماعية من خلال ربط المكونات المختلفة في منظومة متكاملة.
٢- يكسب المتعلم القدرة على معرفة شبكة العلاقات الداخلية داخل البيئة والمجتمع والعالم الطبيعي، كما أنه يكسبه رؤية جديدة لعالمه الذي يعيش.
٣- مساعدة المتعلم على إعادة تحليل الموقف التعليمي، وإنماء قدرة المتعلم على التحليل والتركيب وصولاً للإبداع.
٤- تنمية الرؤية المستقبلية الشاملة لموضوع ما بكافة جزئياته.
٥- تنمية قدرة المتعلم على تحليل الموضوعات الجغرافية والتاريخية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية إلى مكوناتها الفرعية لتيسير ربطها مع بعضها البعض.
٦- خلق جيلًا قادرًا على التعامل الإيجابي مع النظم البيئية التي يعيش فيها.
٧- تنمية قدرة المتعلم الابداعية من خلال وضع حلول جيدة لمشكلات بيئية مطروحة.

ج- الدراسات الاجتماعية وتنمية مهارات التفكير المنظومي.

أولت الدول المتقدمة عناية خاصة لبرامج تنمية التفكير، وتهيئة البيئة التعليمية المشجعة على التفكير وإعداد المعلم الكفء القادر على تنمية مهارات التفكير لدى التلميذ باستخدام أساليب واستراتيجيات وأنشطة التفكير المتنوعة والملائمة لذلك (نجفة الجزار، ٢٠١٣، ٣٥).

وإذا نظرنا للمنظومة على أنها مجموعة من العناصر تتفاعل معًا بطريقة وظيفية وتربطها علاقات تبادلية التأثير؛ فمن البديهي أن ننظر لمادة الدراسات الاجتماعية كمنظومة في حد ذاتها باعتبارها تتكون من مجموعة من المفاهيم والمهارات والقيم والاتجاهات؛ حيث تربطها مجموعة من العلاقات في تنظيم منطقي؛ ومن هنا تغيّر مفهوم المنهج فلم يعد مجرد مقررات دراسية فحسب، وإنما أصبح عبارة عن منظومة من الأهداف وطرق التدريس والأنشطة وأساليب التقويم، وهذه العناصر متداخلة ومتفاعلة تؤثر كل منها في الآخر؛ وعليه فإن الفكرة المنظومية قائمة على الربط ما بين ما سبق دراسته وما يدرسه التلميذ (ستيتة العبد، ٢٠١٣، ٣٦).

ولم يقتصر الأمر على الربط بين الخبرات السابقة والحالية للتلميذ بل امتد الأمر للربط بين فروع مادة الدراسات الاجتماعية والذي يتمثل في إظهار العلاقات الأساسية الوثيقة بين هذه الفروع، واستثمار هذه العلاقات؛ لمساعدة التلميذ على فهم الموضوع وترسيخه في ذهنه وربطه بمجريات الحياة التي يعيش فيها، وفي الربط يتجاوز المعلم حدود الموضوع من أجل إضافة أفكار أو معلومات من مجالات معرفية أخرى إلى الموضوع الذي يتم تعليمه، وترتبط الدراسات الاجتماعية إلى درجة كبيرة بعضها ببعض وتتناول العلاقات التي تنشأ بين أفراد المجتمع الواحد والعلاقات التي تنشأ بين المجتمعات المختلفة، كما تتناول العلاقات القائمة بين هذه المجتمعات وبين البيئات الطبيعية المحيطة بها على المستوى المحلي والعالمي (ماجدة سالم ، ٢٠١٤، ١١٨).

أولا: إعداد مواد البحث:

١- **قائمة مهارات التفكير المنظومي**: قام الباحث بإعداد قائمة بمهارات التفكير المنظومي في الدراسات الاجتماعية واللازم تنميتها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، للاستفادة منها في البرنامج المقترح القائم على النظرية التواصلية؛ مما يُسهم في تنميتها لدي التلاميذ مجموعة البحث الحالي، وقد اشتملت القائمة النهائية على المهارات التالية:

أولاً: مهارة تفسير العلاقات المنظومية، وتشمل: تحديد نوع العلاقة (سبب أو نتيجة)، تفسير الهدف من المنظومة.

ثانيًا: مهارة تحليل العلاقات المنظومية، وتشمل: الاستنتاج، والتنبؤ.

ثالثًا: مهارة تركيب المنظومات، وتشمل: اقتراح اسم للمنظومة، وردم الفجوات المنظومية.
رابعًا: مهارة تقويم العلاقات المنظومية، وتشمل: اتخاذ القرار، وتحديد العلاقة الخاطئة بالمنظومة.
وبذلك يكون قد تم الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث والذي مؤداه، ما مهارات التفكير المنظومي اللازم تنميتها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟
٢- **إعداد البرنامج المقترح**: تطلب البحث الحالي إعداد برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية وفقًا للنظرية التواصلية باستخدام أدوات الجيل الثاني للويب ٢.٠، وهي: (تطبيق الفيس بوك، وتطبيق الواتس آب، وتطبيق زووم، وتطبيق جوجل فورم، والمدونات التعليمية)، واستراتيجيات التعليم التشاركي الإلكتروني وهي: (التدريس المباشر، الحوار والمناقشة، العصف الذهني، التعلم التعاوني، فكر زاوج شارك، التخيل الحر، المنتج التشاركي) لتنمية مهارات التفكير المنظومي، وتضمن البرنامج إحدى عشر درسًا وهي: (أنا مواطن صالح، العاصمة الإدارية الجديدة، تطور وسائل الاتصال عبر العصور، حقوقي وواجباتي في مجتمع رقمي، التجارة من الماضي إلى الحاضر، الامية في مصر، التكنولوجيا في خدمة المجتمع، أخلاقياتي في مجتمع رقمي، أحترم القانون في بلدي، مصر بلد الأمن والأمان)، كما اعتمد الباحث خلال تدريس البرنامج على الخطوات التالية:
١- مرحلة التهيئة والتحفيز التفاعلي، ومن خلالها يتم تهيئة التلاميذ إلى موضوع الدرس واستدعاء خبراتهم السابقة.
٢- مرحلة تقديم المحتوى التفاعلي، من خلال عرض محتوى الدرس ومضمونه وأفكاره وما تدع به من صور ومنظمات وخرائط ورسوم كاريكاتيرية ..
٣- مرحلة المناقشة التفاعلية، وتتم من خلال برنامج زووم وفيها يتفاعل المعلم مع التلاميذ عبر البرنامج لطرح التساؤلات.
٤- مرحلة توزيع المهام التفاعلية، وفيها يقوم المعلم بتوزيع المهام على التلاميذ وتحديد أدوار كل فرد في المجموعة.
٥- مرحلة عمل المجموعات والمتابعة التفاعلية، وفيها يقدم التلاميذ ما أنجزوه من مهام وعلى المعلم في هذه المرحلة متابعة مدى إنجاز كل مجموعة.
٦- مرحلة التقويم التفاعلي، وفيها يجيب التلاميذ على مجموعة من الأسئلة للتأكد من مدى فهمهم للدرس.

وقد جاءت أهداف البرنامج لتشمل تنمية مهارات التفكير المنظومي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وتم تطبيق البرنامج على عينة البحث في الفترة من خلال الفترة من يوم الأربعاء الموافق ١ من يونيو للعام ٢٠٢٢م، إلى يوم الأحد الموافق ٣ من يوليو للعام ٢٠٢٢م، ولتنفيذ تجربة البحث قام الباحث بتوفير

الإمكانيات المطلوبة لتنفيذ التجربة، وقد تم ذلك من خلال: توفير محتوى البرنامج الإلكتروني على الرابط (https://arafa2022.ipage.com/ezz)، وتوفير كتيب التلميذ ودليل المعلم، وقد قام الباحث بالتدريس لعينة البحث.

٧- **إعداد كتيب المعلم والمتعلم**: تم إعداد كتيب المعلم والمتعلم للاسترشاد به في تدريس ودراسة البرنامج المقترح في الدراسات الاجتماعية وفقًا للنظرية التواصلية، وهذا الكتيب يوضح للمعلم كيفية تدريس البرنامج وللمتعلم كيفية دراسة البرنامج، وقد تضمن الكتيب مجموعة من العناصر والخطوات التي توضح كيفية تعليم وتعلم موضوعات البرنامج، وتكاد تتفق عليها معظم الدراسات والبحوث السابقة في مجال المناهج وطرق التدريس، وهي:

- توضيح كيفية الدخول باستخدام رابط البرنامج الإلكتروني.
- توضيح كيفية التنقل عبر دروس البرنامج الإلكتروني.
- توضيح كيفية التنقل عبر تطبيقات البرنامج الإلكتروني، وأداء الاختبارات.

وبذلك يكون قد تم الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث والذي مؤداه، ما صورة برنامج مقترح قائم على النظرية التواصلية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير المنظومي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

ثانياً- إعداد أداة البحث:

١- **إعداد اختبار التفكير المنظومي**: تم إعداد اختبار مهارات التفكير المنظومي في الدراسات الاجتماعية للتطبيق على تلاميذ الصف السادس الابتدائي؛ وذلك لاستخدامه كأداة لقياس مدى نمو مهارات التفكير المنظومي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي نتيجة تأثير المتغير المستقل وهو النظرية التواصلية تبعًا للخطوات التالية:

* **تحديد الهدف من اختبار مهارات التفكير المنظومي**: هدف الاختبار الي قياس مستوي مهارات التفكير المنظومي لدي تلاميذ الصف السادس الابتدائي (مجموعة البحث) بعد دراستهم للبرنامج المقترح في الدراسات الاجتماعية وفقًا للنظرية التواصلية.

* **تحديد أبعاد اختبار مهارات التفكير المنظومي**: تم تحديد أبعاد اختبار مهارات التفكير المنظومي في ضوء نتائج الدراسة النظرية والدراسات السابقة وبعد الاطلاع على عدد من الكتابات وفي ضوء آراء مجموعة من السادة المحكمين وهذه المهارات هي:

أولاً: مهارة تفسير العلاقات المنظومية، وتشمل: تحديد نوع العلاقة (سبب أو نتيجة)، وتفسير الهدف من المنظومة.

ثانيًا: مهارة تحليل العلاقات المنظومية، وتشمل: الاستنتاج، والتنبؤ.

ثالثًا: مهارة تركيب المنظومات، وتشمل: اقتراح اسم للمنظومة، وردم الفجوات المنظومية.

رابعًا: مهارة تقويم العلاقات المنظومية، وتشمل: اتخاذ القرار، وتحديد العلاقة الخاطئة بالمنظومة.

* **صياغة مُفردات الاختبار**: تم صياغة مُفردات الاختبار من نوع الأسئلة الموضوعية.

* تحديد نظام تقدير الدرجات وطريقة التصحيح: تم تصحيح الاختبار بإعطاء درجة واحدة لكل إجابة صحيحة داخل الاختبار، وبذلك تصبح الدرجة الكلية للاختبار(٤٨) درجة.

* **صياغة تعليمات الاختبار**: تم إعداد صفحة التعليمات التي يسترشد بها التلميذ عند الإجابة عن أسئلة الاختبار ولقد روعي عند صياغة تعليمات الاختبار أن تكون مختصرة ولغتها سهلة وواضحة ومناسبة للتلاميذ.

* **عرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من المُحكمين** : تم عرض الصورة الأولية لاختبار مهارات التفكير المنظومي على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في تدريس الدراسات الاجتماعية؛ لإبداء آرائهم ومُلاحظاتهم، وقد تم إجراء التعديلات اللازمة في ضوء ملاحظات السادة المحكمين.

* **التجربة الاستطلاعية لاختبار مهارات التفكير المنظومي**: تم تطبيق الاختبار على مجموعة استطلاعية من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بلغ عددهم (٣٠) تلميذًا، وذلك بهدف ضبط الاختبار إحصائيًا وحساب الآتي: (معاملات ثبات الاختبار، معاملات صدق الاختبار، معاملات التمييز لمفردات الاختبار، معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار، زمن تطبيق الاختبار).

١- حساب معاملات صدق الاختبار.

وقد جاءت معاملات الصدق الذاتي لقائمة مهارات التفكير المنظومي كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١) معاملات الصدق الذاتي لمستويات اختبار مهارات التفكير المنظومي

اختبار المفاهيم	معامل الثبات	معامل الصدق الذاتي
اسم المفهوم	٠,٨٤	٠,٩١
دلالة المفهوم	٠,٦٧	٠,٨١
الأمثلة المنتمية وغير المنتمية	٠,٦٣	٠,٧٩
تطبيق المفهوم	٠,٨٣	٠,٩١
الاختبار ككل	٠,٨٩	٠,٩٤

يتضح من الجدول السابق أن اختبار مهارات التفكير المنظومي يتمتع بدرجة عالية من الصدق الذاتي، وبذلك يمكن الاعتماد عليه في قياس مدى اكتساب مهارات التفكير المنظومي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

٢- حساب معاملات الارتباط والثبات.

جاءت معاملات الارتباط والثبات لقائمة مهارات التفكير المنظومي كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٢) معاملات الارتباط والثبات لمستويات اختبار التفكير المنظومي

مهارات التفكير المنظومي	معامل الارتباط	معامل الثبات
تفسير العلاقات المنظومية	٠,٥١	٠,٦٧
تحليل المنظومات	٠,٦٢	٠,٧٧
تركيب المنظومات	٠,٨٧	٠,٩١
تقويم المنظومات	٠,٦٥	٠,٧٩
الاختبار ككل	٠,٦٠	٠,٧٥

يتضح من الجدول السابق أن اختبار مهارات التفكير المنظومي يتمتع بمستوى مناسب من الثبات، ويمكن الاعتماد عليه في قياس مهارات التفكير المنظومي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

٣- حساب معاملات التمييز للاختبار.

تقدر قوة تمييز الاختبار عن طريق المقارنة بين من ينجحون أو يفشلون في الإجابة عن أي بند من بنود الاختبار بالنجاح في الاختبار ككل، وقد تم حساب معاملات تمييز بنود الاختبار باستخدام معادلة جونسون (Johnson Formula) (تيسير كوافحة، ٢٠٠٣، ١٣٠، ١٣١)، وقد حسبت معاملات تمييز جميع بنود الاختبار من خلال الخطوات التالية:

- ترتيب درجات التلاميذ ترتيبًا تنازليًا.

- اختيار نسبة (٢٧%) العليا من درجات التلاميذ، وهي تمثل ٩ تلاميذ من عينة عددها ٣٠ تلميذ هم عينة الدراسة الاستطلاعية، و(٢٧%) الدنيا من درجات التلاميذ وهي تمثل ٩ تلاميذ من عينة عددها ٣٠ تلميذ هم عينة البحث للتجربة الاستطلاعية، وباستخدام معادلة التمييز، تم إيجاد معاملات تمييز مفردات الاختبار التي انحصرت بين (٣٤% – ٩٥%) وهذا يدل على أن مفردات الاختبار كلها مميزة.

٤- حساب معاملات السهولة والصعوبة.

تم حساب معاملات السهولة والصعوبة لأسئلة الاختبار باستخدام معادلة حساب معاملات السهولة والصعوبة (تيسير كوافحة، ٢٠٠٣، ١٢٨-١٣٠)؛ تمهيدًا لإعادة ترتيب البنود ترتيبًا تنازليًا ، وقد حسبت هذه المعاملات حيث انحصرت معاملات السهولة لأسئلة الاختبار ما بين (٤٦% - ٦٨%) كما انحصرت معاملات الصعوبة ما بين (٣٢% - ٥٤%)، وبهذا اعتبرت نسبة السهولة والصعوبة متفاوتة إلى درجة مقبولة.

٥- حساب زمن الاختبار.

تم حساب الزمن اللازم لتطبيق الاختبار في ضوء معادلة حساب متوسط زمن الاختبار، حيث تم جمع جميع الأزمنة المستغرقة عند انتهاء جميع التلاميذ من الإجابة وقسمتهم على عدد التلاميذ الذين قاموا بتأدية الاختبار ١٣٥٠ دقيقة/٣٠ تلميذ = ٤٥ دقيقة وهي زمن الاختبار، وبذلك يصبح الزمن الكلي للاختبار ٤٥(خمسة وأربعون) دقيقة.

* **الصورة النهائية لاختبار مهارات التفكير المنظومي**: بعد إجراء كافة التعديلات والضبط الإحصائي أصبح الاختبار في صورته النهائية يتكون من (٤٨) سؤالاً، موزعة علي مهارات التفكير المنظومي الرئيسة ومهاراتها الفرعية، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٣) الأسئلة التي يتضمنها اختبار مهارات التفكير المنظومي

مهارات التفكير المنظومي	أرقام الأسئلة	مجموع الأسئلة	النسبة المئوية
تفسير العلاقات المنظومية	١، ٤، ٧، ١٣، ١٨، ٢١، ٣١، ٣٦، ٣٩، ١٦، ٢٢، ٢٤	١٢	%٢٥
تحليل المنظومات	٥، ٦، ٨، ١٩، ٢٠، ٢٥، ٢٨، ٣٠، ٣٢، ٣٥، ٣٧، ٣٨، ٤٣	١٣	%٢٧
تركيب المنظومات	٢، ١٠، ١١، ١٢، ١٥، ١٧، ٢٧، ٣٣، ٣٣، ٤٠، ٤١، ٤٤، ٤٦، ٤٧	١٣	%٢٧
تقويم المنظومات	٣، ٩، ١٤، ٢٣، ٢٦، ٢٩، ٣٤، ٤٢، ٤٥، ٤٨	١٠	%٢٠
المجموع	٤٨ ثمانية وأربعون سؤالاً		%١٠٠

ثالثاً: تجربة البحث: تم تنفيذ تجربة البحث وفقًا للمراحل التالية:

- **التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير المنظومي**: تم تطبيق اختبار مهارات التفكير المنظومي علي مجموعة البحث تطبيقاً قبليًا وذلك بهدف الوقوف على المستويات المبدئية لمجموعة البحث، قبل البدء في تدريس البرنامج القائم على النظرية التواصلية.
- **تطبيق تجربة البحث**: تم تطبيق تجربة البحث حيث درست المجموعة البرنامج المقترح باستخدام النظرية التواصلية في تدريس الدراسات الاجتماعية.
- **التطبيق البعدي لأداة البحث**: بعد الانتهاء من تنفيذ تجربة البحث تم تطبيق أداة البحث والمتمثلة في اختبار مهارات التفكير المنظومي علي تلاميذ مجموعة البحث.
- **نتائج البحث تحليلها وتفسيرها**: للتحقق من صحة فرض البحث والذي نص علي أنه: "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير المنظومي لصالح القياس البعدي"، ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب ما يلي:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لكل مهارة من مهارات التفكير المنظومي علي حدة، وفي اختبار مهارات التفكير المنظومي ككل.
- قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لكل مهارة من مهارات التفكير المنظومي علي حدة، وفي اختبار مهارات التفكير المنظومي ككل، ويوضح الجدول التالي ذلك تفصيلياً.

جدول (٤) قيمة (ت) ودلالاتها الاحصائية للفرق بين متوسطي درجات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير المنظومي

مهارات التفكير المنظومي	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي		عدد التلاميذ	درجة الحرية	قيمة "ت" الجدولية	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع					
تفسير العلاقات المنظومية	٢,٥٤	٠,٦١	١١,٤٢	٠,٧٥	٣٣	٣٢	٣,٦٢	٧٣,٢٥	دالة عند مستوى ٠,٠٥
تحليل المنظومات	٢,٦٩	٠,٥٨	١٢,٦٩	٠,٦٣				٦١,٤١	
تركيب المنظومات	٢,٥٤	٠,٦١	١٢,٧٨	٠,٥٩				٦٢,٨٣	
تقويم المنظومات	٢,١٢	٠,٥٤	٩,٦٠	٠,٤٩				٦٠,٣٥	
الاختبار ككل	٩,٨٧	١,١٩	٤٧,٣٦	٠,٦٥				١٩٢,٠٢	

من خلال الجدول السابق يتضح أن هناك فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات التلاميذ مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير المنظومي وذلك لصالح القياس البعدي، ويرجع ذلك إلى أن استخدام البرنامج المقترح القائم على النظرية التواصلية في تدريس الدراسات الاجتماعية له أثر فعال في تنمية مهارات التفكير المنظومي لدى التلاميذ عينة البحث، وبذلك يتم قبول فرض البحث.

١- **قياس فاعلية النظرية التواصلية في تنمية مهارات التفكير المنظومي**: بالنسبة لاختبار مهارات التفكير المنظومي، تم حساب نسبة الكسب باستخدام معادلة الكسب المعدلة لبليك، كما تم حساب حجم التأثير، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٥) دلالة الكسب المعدل لمجموعة البحث في اختبار مهارات التفكير المنظومي

نوع التطبيق	عدد التلاميذ ن	المتوسط م	النهاية العظمى د	نسبة الكسب المعدل	دلالة الكسب المعدل
التطبيق القبلي (س)	٣٣	٩,٨٧	٤٨	١,٧	ذات دلالة
التطبيق البعدي (ص)		٤٧,٣٦			

من خلال الجدول السابق يتضح أن نسبة الكسب المعدل تساوي ١,٧، وهذه القيمة أعلى من الحد الأدنى للفاعلية الذي حدده بليك؛ مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح القائم على النظرية التواصلية في تنمية مهارات التفكير المنظومي لدى التلاميذ عينة البحث.

جدول (٦) قيمة مربع إيتا (μ^2) ومقدار حجم التأثير في مهارات التفكير المنظومي

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة(2μ)	حجم التأثير
البرنامج المقترح القائم على النظرية التواصلية	مهارات التفكير المنظومي	٠,٩	كبير

من خلال الجدول السابق يتضح أن قيمة حجم تأثير المتغير المستقل (البرنامج المقترح القائم على النظرية التواصلية في تدريس الدراسات الاجتماعية) في المتغير التابع (مهارات التفكير المنظومي) تساوي ٠,٩ مما يدل على أن البرنامج المقترح القائم على النظرية التواصلية له تأثير على مهارات التفكير المنظومي، وأن حجم التأثير كبير.

- **التعقيب على النتائج المتعلقة بفرض البحث:**

- أشارت نتائج اختبار (ت) أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٢) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في اختبار مهارات التفكير المنظومي اللازم للتطبيق على تلاميذ الصف السادس الابتدائي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٩٢,٠٢) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية والتي كانت (٣,٦٢)، مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح القائم على النظرية التواصلية على تنمية مهارات التفكير المنظومي ككل.
- أشارت نتائج اختبار (ت) أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٢) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في اختبار مهارات التفكير المنظومي اللازم للتطبيق على تلاميذ الصف السادس الابتدائي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٧٣,٢٥) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية والتي كانت (٣,٦٢)، مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح القائم على النظرية

التواصلية في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارة تفسير العلاقات المنظومية.

- أشارت نتائج اختبار (ت) أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٢) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في اختبار مهارات التفكير المنظومي اللازم للتطبيق على تلاميذ الصف السادس الابتدائي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٦١,٤١) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية والتي كانت (٣,٦٢)، مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح القائم على النظرية التواصلية في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارة تحليل المنظومات.
- أشارت نتائج اختبار (ت) أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٢) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في اختبار مهارات التفكير المنظومي اللازم للتطبيق على تلاميذ الصف السادس الابتدائي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٦٢,٨٣) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية والتي كانت (٣,٦٢)، مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح القائم على النظرية التواصلية في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارة تركيب المنظومات.
- أشارت نتائج اختبار (ت) أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٢) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في اختبار مهارات التفكير المنظومي اللازم للتطبيق على تلاميذ الصف السادس الابتدائي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٦٠,٣٥) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية والتي كانت (٣,٦٢)، مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح القائم على النظرية التواصلية في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارة تقويم المنظومات.
- يتضح أن نسبة الكسب المعدل تساوي (١,٧)، وهذه القيمة أعلى من الحد الأدنى للفاعلية الذي حدده بليك(١,٢)؛ مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح القائم على النظرية التواصلية في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير المنظومي لدى التلاميذ عينة البحث.
- قيمة حجم تأثير المتغير المستقل (البرنامج المقترح القائم على النظرية التواصلية في تدريس الدراسات الاجتماعية) في المتغير التابع (مهارات التفكير المنظومي) تساوي(٠,٩) مما يدل على أن البرنامج المقترح القائم على النظرية التواصلية في تدريس الدراسات الاجتماعية لها تأثير على تنمية مهارات التفكير المنظومي، وأن حجم التأثير كبير.
- ومن النتائج السابقة يمكن القول بأنه قد تمت الإجابة على السؤال الثالث والذي ينص على: ما فاعلية برنامج مقترح قائم على النظرية التواصلية في تدريس الدراسات الاجتماعية في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير المنظومي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟ وبالتالي قبول فرض

البحث والذي ينص على: "يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات التلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير المنظومي لصالح التطبيق البعدي".

- ومما سبق يمكن القول أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى(٠,٠٥) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في اختبار البرنامج المقترح القائم على النظرية التواصلية في تدريس الدراسات الاجتماعية ، اللازم للتطبيق على تلاميذ الصف السادس الابتدائي، مما يؤكد فاعلية البرنامج المقترح القائم على النظرية التواصلية في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير المنظومي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

تفسير النتائج المتعلقة بفرض البحث

تشير النتائج السابقة إلى أن المتغير المستقل وهو البرنامج المقترح القائم على النظرية التواصلية في تدريس الدراسات الاجتماعية له أثر فعال في تنمية مهارات التفكير المنظومي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؛ وهذا يرجع إلى العوامل التالية:

- تضمن البرنامج مجموعة من الأنشطة التفاعلية التي مكنت التلاميذ من القدرة على تحليل الأحداث الجغرافية والتاريخية والرقمية.
- أتاح البرنامج المقترح للتلاميذ فرصة التفاعل الإلكتروني مما عمل على خلق بيئة تعليمية قائمة على التواصل الاجتماعي بغرض تفعيل عمليتي تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية.
- زود البرنامج المقترح التلاميذ بالمخططات الرسومية والخرائط المفاهيمية والمنظمات البيانية مما أسهم في تنمية مهارات التفكير المنظومي لدى التلاميذ.
- أتاح البرنامج من خلال تطبيقات النظرية التواصلية وبخاصة الفيس بوك الفرصة أمام التلاميذ لكي يفسروا الأحداث الجغرافية والتاريخية والرقمية.
- أسهم البرنامج المقترح في تنمية مهارات تركيب المنظومات من خلال تطبيق جوجل فورم حيث أمد التلاميذ بكم هائل من الأسئلة التي مكنتهم من تنمية تلك المهارة.
- جاء دور المعلم النشط بشكل كبير وملحوظ خلال تدريس البرنامج المقترح مستخدمًا استراتيجية التدريس المباشر حيث دعم تفاعل التلاميذ وشاركهم نشاطاتهم عبر برنامج زووم مما أسهم في تنمية مهارات التقويم المنظومي.

ثالثًا: توصيات البحث والبحوث المقترحة:

*** توصيات الدراسة:**

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج توصي الدراسة بما يلي:

أولاً: بالنسبة لمناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية:

١- ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات التفكير المنظومي بالمرحلة الابتدائية وتضمين أنشطة متنوعة بمنهج الدراسات الاجتماعية.
٢- تعديل مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية؛ وذلك لتنمية العديد من المهارات والاتجاهات المختلفة.
٣- الاستفادة من تطبيقات النظرية التواصلية وتفاعل التلاميذ معها في تنمية الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية لديهم.
٤- تنويع الأنشطة المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية، بحيث لا ينصب هدفها لقياس مدى حفظ التلاميذ لمحتوى الدروس، بل يتعداه إلى القدرة على ممارسة مهارات التفسير والتحليل والتركيب وتقويم العلاقات بين الأحداث والموضوعات التي يتم دراستها.
٥- الاهتمام عند صياغة مناهج الدراسات الاجتماعية بعملية تقويم التلاميذ لأنها المرحلة التي يمكن من خلالها التأكد من قدرات التلاميذ ومدى نموها.

ثانيًا: بالنسبة لمعلم الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية:

١- تأهيل طلاب كليات التربية تخصص الدراسات الاجتماعية بصورة تمكنهم من استخدام التعلم الإلكتروني وبخاصة النظرية التواصلية بصورة فعالة.
٢- تدريب المعلمين على استخدام النظرية التواصلية وذلك لتحقيق أهدافهم التعليمية لدى التلاميذ في المادة.
٣- مراعاة تنوع أساليب التقويم بما يحقق مستوى أكبر من الوقوف على مستويات التلاميذ في المادة.

ثالثًا: بالنسبة لمتعلم الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية:

١- الحرص على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والمنصات التعليمية في الاستذكار اليومي للدراسات الاجتماعية وعند التخطيط لحل المشكلات الحياتية.
٢- تدريب التلاميذ على التعلم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي والمنصات التعليمية.

*** البحوث المقترحة:**

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج يقترح الباحث الدراسات التالية:

١- فاعلية استخدام النظرية التواصلية في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل وتنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.
٢- فاعلية استخدام النظرية التواصلية في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير البصري لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.
٣- فاعلية استخدام النظرية التواصلية في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير التحليلي والوعي السياسي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

٤- فاعلية استخدام النظرية التواصلية في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير الإيجابي والتعاطف التاريخي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

٥- فاعلية استخدام النظرية التواصلية في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير المستقبلي والقدرة على اتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

المراجع العربية والأجنبية

إبراهيم عبد الوكيل الفار، (٢٠١٢). **تكنولوجيا القرن الحادي والعشرين تكنولوجيا (ويب ٢.٠)**، جامعة طنطا، كلية التربية، الدلتا لتكنولوجيا الحاسبات.

أحمد زارع أحمد زارع، (٢٠١٥). فاعليه برنامج مقترح قائم على مهارات النظرية التواصلية لتنمية الكفاءة المهنية و المهارات الاجتماعية لدي الطلاب المعلمين شعبه التعليم الأساسي مواد اجتماعيه بكليه التربية، **مجله كلية التربية**، جامعه أسيوط، المجلد (٣١)، العدد (٤)، يوليو ٥٠٦- ٥٦٦.

أحمد صادق عبد المجيد، وعبد الله على محمد، (٢٠١١)، **الجيل الثاني في التعلم الإلكتروني**، معايير سكول، القاهرة، دار السحاب.

أكرم عبد القادر فراونة، (٢٠١٨). إثراء محتوى مقرر التكنولوجيا للصف الثاني عشر في ضوء مهارات التفكير المنظومي، **مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات**، المجلد (٧)، العدد (٤)، ص ص١٩٥-٢٢٠.

أماني حلمي عبد الحميد، وهدى مصطفى محمد، وبسمه طه محمد حسن، (٢٠١٩). تدريس التربية الإسلامية في ضوء اهتمامات الطلاب قائم على النظرية التواصلية باستخدام الإدمودو لتنمية القيم الأخلاقية لدي طلاب الصف الأول الثانوي، **جمعيه الثقافة من أجل التنمية**، المجلد (٢٠)، العدد (١٤٦)، نوفمبر ص ص ٩-٤٤.

- أمل سعيد القحطاني، (٢٠١٣). أثر المدخل المنظومي في تنمية التفكير المنظومي وفعالية الذات الأكاديمية في الجغرافيا لدى طالبات المرحلة المتوسطة، **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة الكويت، المجلد(٢٧)، العدد (١٠٨)، الجزء(١)، سبتمبر، ص ص٩٧-١٤٦.

إيناس دياب، (٢٠١٥). فعالية التعلم القائم على نشاط الدماغ لتنمية مهارات التفكير المنظومي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية شعبتي الجغرافيا والتاريخ، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد (٦٨)، مارس، ص ص٤١-٨٣.

حشمت عبد الصابر أحمد مهاود، (٢٠١٥)، فاعليه برنامج إثرائي في الرياضيات قائم على النظرية التواصلية باستخدام الويب ٢.٠ على تنميه التفكير المتفتح المشرق والوعي بهوية الرياضيات المصرية والتحصيل المعرفي لدى الطلاب الفائقين

بالمرحلة الإعدادية، **المجلة التربوية**، كلية التربية جامعة سوهاج، المجلد (٣٩)، ص ص ٤٢٣- ٤٢٤.

حنان عبدالسلام عمر حسن، (٢٠١٤). استخدام المشروعات في محررات الويب التشاركية لتنمية مهارات التفكير المنظومي في تدريس الجغرافيا لدى طلاب الدبلوم العام، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد (٦٤)، نوفمبر، ص ص٩٦-١٢٨.

خليفة حسب النبي عبد الفتاح علي، وسلام سيد أحمد سلام، وناهد عبد الراضي نوبي، (٢٠١٩). فاعلية نموذج الاستقصاء الشبكي القائم على النظرية التواصلية لتدريس المستحدثات الفيزيائية في اكتساب المفاهيم الفيزيائية لدى معلمي العلوم قبل الخدمة، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، رابطة التربويين العرب، العدد(١٠٥)، يناير، ص ص١٠١-١٣٨.

دعاء عبدالمنعم علي سليمان، (٢٠١٦). فاعلية برنامج في الكيمياء قائم على النظرية التواصلية باستخدام الويب ٢.٠ في تنميه المفاهيم الكيميائية وبعد مهارات الميتا معرفية لدي طلاب المرحلة الثانوية ذوي صعوبات التعلم، رسالة ماجستير غير منشورة، كليه التربية، جامعه أسوان.

ريكان حازم ترتيب، (٢٠٢٠). تصميم بيئة تعليمية إلكترونية قائمة على النظرية الترابطية وأثرها في اكتساب المفاهيم الجغرافية والوعي التكنولوجي، **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية**، العدد(٤٨)، خاص بالمؤتمر العلمي الدولي الافتراضي الأول، أيلول، ص ص٩٠٥-٩١٨.

سعد علي زاير، وفارس مطشر حسن، (٢٠١٤). برنامج مقترح لتنمية مهارات التفكير المنظومي لطلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية، **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية**، جامعة بابل، العدد(١٨)، كانون الأول، ص ص٢٨٨-٣٠٢.

سنان عباس علي، وظافر ناموس علي، ولمياء عبد الأمير علوش، (٢٠١٧). أثر أسلوب المنظمات المتقدمة لأوزابل في التحصيل المعرفي وتعلم بعض المهارات الهجومية والدفاعية للطلاب بالمبارزة بسلاح الشيش، **مجلة علوم الرياضة**، المجلد(٩)، العدد(٣٠)، ص ص٢١-٣٥.

سهى يحيى خليل أبو حماده، (٢٠١٧). فاعليه برنامج إثرائي في الجغرافيا قائم على النظرية التواصلية باستخدام أدوات الجيل الثاني للويب في تنميه بعض مهارات

البحث الجغرافي لدى طالبات الصف التاسع، **مجلة البحث العلمي في التربية**، العدد (١٨)، الجزء (٩)، كليه البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعه عين شمس، ص ص ٥٨٥- ٦١٦.

سوزان حسين سراج، (٢٠١٩). فاعليه برنامج قائم على استخدام التابلت و شبكه الإنترنت في ضوء النظرية التواصلية لتدريس الكيمياء والمحطات العلمية الرقمية في تنميه مهارات التدريس الرقمي والمسؤولية المهنية لدي الطلاب المعلمين بكلية التربية، **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة سوهاج، المجلد (٦٨)، ص ص١٨٨٩-١٩٨٥.

عادل رسمي حماد النجدي حفني، ومها كمال حفني، ونجاة عفيفي حامد علي، (٢٠١٦)، أثر استخدام استراتيجية المنظمات البيانية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض عمليات العلم الأساسية، المجلد(٣٢)، العدد(٣)، الجزء(١)، يوليو، **المجلة العلمية لكلية التربية**، جامعة أسيوط، ص ص٢١٧-٢٤٣.

عبدالواحد حميد الكبيسي، (٢٠٠٩). **التفكير المنظومي (توظيفه في التعليم والتعلم- استنباطه من القرآن الكريم)**، عمان، الأردن، دار دي بونو للنشر والتوزيع.

عثمان علي القحطاني، (٢٠١٥). استراتيجية تدريسية مقترحة في ضوء النظرية التواصلية لتنمية مكونات التميز وبيان أثرها على التحصيل الدراسي والاتجاهات نحو الرياضيات لدى طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة الدراسات التربوية والنفسية**، جامعة السلطان قابوس، المجلد(٩)، العدد(٣)، يوليو، ص ص٤٣١-٤٥١.

عماد حسين حافظ، (٢٠١٥). أثر استراتيجية التعليم المتمركز حول المشكلة في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير المنظومي والاحتفاظ بها لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، العدد(١٦٢)، الجزء (٤)، يناير، ص ص١٤٧-١٨٣.

كريم محمد أحمد محمد، (٢٠١٩). فاعليه برنامج قائم على النظرية التواصلية باستخدام السقالات الإلكترونية لتنميه التفكير الهندسي والتحصيل المعرفي لدى التلاميذ بطيئي التعلم بالحلقة الإعدادية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كليه التربية، جامعه سوهاج.

محمد عطية خميس، (٢٠١٢). **النظرية الترابطية (٢) تكنولوجيا التعليم**، مصر، المجلد (٢٢)، العدد (٤)، ص ص١-٤.

محمود جابر حسن أحمد، (٢٠١٢). استراتيجية تدريسية قائمة على خرائط التفكير لتنمية المفاهيم الجغرافية ومهارات التفكير الجغرافي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (٢٤)، مايو، ص ص٦٧-٩٨.

ناصر السيد عبدالحميد، (٢٠٠٩). برنامج قائم على النظرية الترابطية لعلاج صعوبات تعلم الرياضيات لدى تلاميذ المدارس التجريبية الرسمية للغات في جمهورية مصر العربية، **دراسات في المناهج وطرق التدريس**، المجلد(١٢)، العدد(٢)، ص ص٦٠-١٣٠.

هالة الشحات عطية يوسف، (٢٠١٥). فعالية استراتيجية الخرائط الذهنية في تدريس التاريخ على تنمية بعض مهارات التفكير المنظومي واتخاذ القرار، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد (٧١)، يونيه، ص ص٢٢٠-٢٧٣.

وسام عصام الدين سيد علي، (٢٠١٦). فاعلية الخرائط الذهنية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير المنظومي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بورسعيد.

أمل سعيد القحطاني، (٢٠١٣). أثر المدخل المنظومي في تنمية التفكير المنظومي وفعالية الذات الأكاديمية في الجغرافيا لدى طالبات المرحلة المتوسطة، **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة الكويت، المجلد(٢٧)، العدد (١٠٨)، الجزء(١)، سبتمبر، ص ص٩٧-١٤٦.

دينا أحمد حسن إسماعيل، (٢٠١٢). **سيكولوجية التفكير المنظومي**، دار الفكر العربي، القاهرة.

ريحاب أحمد عبد العزيز نصر، (٢٠٠٩). فعالية استخدام المدخل المنظومي للتغلب على صعوبات تعلم مادة العلوم وتنمية التفكير المنظومي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **المؤتمر العلمي الثالث عشر للجمعية المصرية للتربية العلمية**، بعنوان "التربية العلمية المنهج والمعلم والكتاب دعوة للمراجعة"، المنعقد بدار الضيافة، جامعة عين شمس في الفترة أغسطس، ص ص ٢٥٧-٣٠٦.

زينب رجب علي، (٢٠١٦). **فعالية برنامج إثرائي للأنشطة التربوية في تنمية مهارات التفكير المنظومي لأطفال الروضة الموهوبين**، القاهرة، دار المعرفة الجامعية.

ستيتة السيد محمد سعيد العبد، (٢٠١٣). فاعلية استخدام المدخل المنظومي في تدريس التاريخ في تنمية المفاهيم التاريخية وبعض مهارات التفكير المنظومي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.

عبدالحميد صلاح اليعقوبى، (٢٠١٠). برنامج تقني يوظف استراتيجية التعلم المتمركز حول المشكلة لتنمية مهارات التفكير المنظومي في العلوم لدى طالبات الصف التاسع بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم المناهج وتكنولوجيا التعليم، الجامعة الإسلامية، غزة.

ماجدة سالم الصاعدي، (٢٠١٤). أثر توظيف الرحلات المعرفية عبر الويب (we quest) في تنمية بعض مهارات التفكير المنظومي بمقرر الجغرافيا لدى طالبات الصف الثاني الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طيبة، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس ،السعودية.

نجفة قطب الجزار، (٢٠١٣). **وظائف ومداخل تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية**، القاهرة، دار فرحة.

نيفين محمد محمد محمود، (٢٠١٧). بيئة تعليمية قائمة على تقنيات نظم المعلومات الجغرافية لتنمية مهارات التفكير المنظومي لدى طلاب كلية التربية بجامعة حلوان، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد (٩٥)، نوفمبر، ص ص١٧٨-٢١٩.

Dorin, Herlo, (2017). Connectivism, Anew Learning Theory?, **The Europian Proceedings of Social & Behavioral Sciences**, Pp330-337.

Downes, S. (2012). Connectivism and connective knowledge. **Essays on meaning and learning networks**. My eBooks. Retrieved from http://www.downes.ca/me/mybooks.htm

MC. Namara, (2006), systems thinking, systems tools and chaos theory. Field gide to consulting and organizational development, authenticity consulting.

Siemens, G. (2005). Connectivism: A learning theory for the digital age. **International journal of instructional technology and distance learning**, 2(1), 3-10.

Yanfa, Wu. & Yanaliu, Gui, (2022). Reflection on the teaching Reform of Art Theory courses from perspective of Connectivism, **frontiers in Art Research**, Vol(4), Issue(1), Pp47-53.